نماذج من السيوف العثمانية المحفوظة في متحف الكفيل دراسة وصفية

ضياء نعمة محمد

كلية الآداب قسم الاثار جامعة بابل

Email.deyahnemaa@yahoo.com

ملخص البحث:

تعتمد أهمية الدولة وقوتها وبناء مجدها على ما تملكه من اسلحة متنوعة وقوة جبارة تساعدها على الدفاع عنها، أذ نرى أن السلاطين والملوك والحكام في العصور المختلفة , اولوا اهتماماً كبيراً واسعاً بالأسلحة وتنوع اشكالها وقوة وصلابة المادة المصنوعة منها، ويأتي هذا الاهتمام الذي هو نابع من ايمانهم أن بقاء عروشهم وبناء مجد دولتهم يستند الى قوتهم وكثرة رجالهم وقوة وتنوع اسلحتهم، وسنرى في هذا البحث, أن الدولة العثمانية كانت تولي اهتماماً كبيراً وترصد مبالغ كثيرة لصناعة الاسلحة وتنوعها , فضلا عن زخرفتها بزخارف نباتية منسقة وجميلة تعطي رونقاً وشكلاً جميلاً، تمثل تلك الحقبة الزمنية من تاريخ الدولة العثمانية.

الكلمات الدالة : الاسلحة , السيوف , المعادن

Abstract

The importance of the state, its strength and building its glory were based on the various weapons it possessed and the great strength it helps to defend. That the survival of their thrones and the building of the glory of their nation based on their strength and the abundance of men and the strength and diversity of their weapons, and we will see through this research research, that the Ottoman Empire was paying great attention and monitor many amounts for the manufacture of weapons and diversity in addition to its decoration with floral designs coordinated and beautiful give the luster and shape Beautiful, representing that period of time from the history of the Ottoman Empire

Keywords: weapons, swords, minerals

المقدمة :

مثلت الاسلحة ركيزة اساسية في تاريخ بقاء الدول واستمرارها السياسي, لما تمثله من أهمية كبرى لبناء الدولة والدفاع عنها، إذ كانت للقوة والسلاح[١] آنذاك كلمة الفصل في النهج العام للدولة, وكانت الحضارة الاسلامية من بين تلك الحضارات التي اولت اهتماماً كبيراً للأسلحة , فقد استأثر العرب بحب السلاح, إذ كانوا يفخرون بأسلحتهم الحربية ويقدسونها [٢] , فالسلاح هو آلة الحرب , ولم تبرز اهميته في وقت الحرب وحسب وانما تعدى ذلك الى استخدامه للدفاع عن النفس, والسلاح عند العربي يعد موضع احترام وتقدير[٣] , ولقد استعمل العرب لفظة السلاح وهي عدة المحارب , وكان يراد بها كل ما يحمله او يستعمله المقاتل من وسائل الحرب في الهجوم والدفاع [٤] , ونجد ان السلاح يشغل حيزاً كبيراً من دواوين وقصائد الشعراء الجاهليين [٥] , وعرف العرب استخدم انواع عديدة من الاسلحة وبرعوا في استخدامها وتطويرها [٦] , فهم كانوا يعتمدونه في حروبهم وفي المبارزة في فنون القتال والتسلية ايضاً , وعند ظهور الدولة العربية الإسلامية في عهد الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) بذلت اهتماماً بالغاً بالسلاح واعطته كل عنايتها وبذلت كل الجهود في

سبيل اعداده وتوفيره وتطويره وفقاً لمتطلبات المعارك [٧]. وقد ارتبط استخدام الجيش والسلاح في بداية تشريع الجهاد وتكوين ولاية الحرب وإعتبار الجهاد في الإسلام فرضاً من فروض الدين ووضع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) الأسس الراسخة لنظام التجنيد وتكوين الجيوش الإسلامية[٨] ولذلك فقد أصبح الاهتمام بالسلاح ضرورة والتدريب عليه حاجة ملحة لأنه يعد من أهم مستلزمات التي يعتمد عليها في محاربة قوى البغي والوقوف بوجه المناهضين للدعوة الإسلامية وقد وردت احاديث كثيرة عن الرسول محمد(صلى الله عليه واله وسلم) تحث على التدريب والرمي.[٩]

وكانت الدولة العربية الإسلامية (١١-٤٠هـ / ٦٣٢- ٦٤٢م) في عهد الحلفاء الراشدين قد مرت بعدة فتوحات ومنها حروب الردة لذا اهتمت الاهتمام الكثير بالمعدات الحربية بجميع انواعها[١٠] , فقد أدرك الخلفاء الراشدون الدور المهم للسلاح وتوفيره لغرض تسليح الجيش للدفاع عن الدولة الإسلامية[١١] , ويؤكد علماء الآثار أن الاسلحة الخفيفة[١٢] بجميع انواعها بقيت على حالها من حيث الاستعمال والشكل في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الراشدي[١٣] , وكان من اهتمام الخلفاء الراشدين أن صرفوا مبالغاً طائلة في هذا لسبيل وشجعوا في تطوير كافة انواع الاسلحة سواء أكانت اسلحة خفيفة ام ثقيلة [١٤].

أما في العصر الأموي(٤١-١٣٢/ ٦٦١-٧٤٩م) فقد كانت الاسلحة كثيرة ومتنوعة في هذا العصر وأعداداً هائلة من السلاح وضعت في ايدي المقاتلين العرب نتيجة انتصاراتهم المتتالية وكان السلاح يوزع على المحاربين ويرسل الباقي الى قواعد الجيش في الامصار الرئيسية ويحفظ في خزائن السلاح[١٥].

وفي العصر العباسي زاد اهتمام العباسيين بالسلاح وبذلوا عناية كبيرة بما ورثوا من الاسلحة كما توصلوا الى ابتكار انواعاً منها[١٦].

إذ ازدادت أعداد الجيوش في هذا العصر وتضخمت اعدادها بسبب الازدهار التي كانت تواجهه الدولة العباسية تدفع الخلفاء الى صرف عدة رواتب مقدماً فضلاً عن توزيع الارزاق بمناسبة بيعة كل خليفة جديد من الحفاظ على الدولة وبهذه الزيادة ازدادت طلب الحاجة الى صناعة السلاح للجيوش في الدولة العباسية[١٧], وتشير بعض الاحصائيات الى وجود كميات هائلة من الاسلحة في خزائن السلاح التي كانت يحتفظ بها العباسيون[١٨], ويعتبر خلفاء الدولة العباسية من اعظم رعاة الفنون ولعل اكثرهم شهرة الخليفة المنصور.[١٩] والعرب كانوا من عاداتهم حمل السيوف على الاكتاف حيث ابطل الخليفة المتوكل واوصى بشدها على الزنانير أي حول الأوساط على الطريقة الفارسية والعباسيون أقاموا دولتهم على العنصر الفارسي لا على العنصر العربي الذي اضاع سيطرته على السياسية والعسكرية[٢٠], وقد حرص العباسيون على آمن وسلامة السلاح وصيانته باستمرار فقد اهتمت الدولة بالسلاح واوقفت عدد كبير من الموظفين الاكفاء لخدمة السلاح والاهتمام به[٢١].

أما الاسلحة في العصر المغولي فقد بقيت الاسلحة الخفيفة على وضعها الذي كانت عليه قبل استيلائهم على مقاليد الحكم وكذلك ورثوا انواع من الاسلحة المختلفة استفادوا منها في هجماتهم وحروبهم وهذا يعني استخدامهم السلاح بكل انواعه لتحقيق الرغبات التي تساورهم في الاستحواذ والسيطرة والقتل[٢٢], وقد أخذ المغول من الصينيين الكثير من التأثيرات الفنية في زخرفة الاسلحة وتصاميمها ومن هذه التأثيرات في صناعة الاسلحة مما ساعدهم في حروبهم ضد المسلمين[٢٣].

وعندما نشأت الدولة العثمانية[٢٤] أواخر القرن الثالث عشر الميلادي حسب ما اتفق عليه معظم المؤرخين الذي تناولوا تاريخ الدولة العثمانية[٢٥], كانت المبادئ الإسلامية التي اتخذها عثمان ومن بعده أولاده واحفاده في حكم الدولة منهجاً

راسخاً سار عليه هؤلاء وهم يرون في الإسلام سر انتصاراتهم[٢٦]. وقد دلت وصية عثمان التي تركها لابنه اورخان ١٣٢٤-١٣٦٢م[٢٧] على ذلك المنهج الذي ركز على مشورة أهل الرأي والالتزام بالشريعة الإسلامية والجهاد في سبيل الإسلام وبذلك أعتبر العثمانيون أنفسهم مجاهدين في سبيل الله.[٢٨] ، والجهاد عندهم قائم ضد الكفار على الدوام[٢٩].

وكانت الدولة تقوم على أساس الحكم المطلق فالسلطان صاحب السلطة العليا يعين من يثق به من الرجال في مختلف الشؤون فضلاً عن اهتمامها بالمؤسسة العسكرية[٣١], والتي جهزت بمختلف انواع الاسلحة الخفيفة وفي مقدمتها السيف , ومن دلالات الاهتمام به أنه كان كل سلطان جديد من ابناء اسرة عثمان يتقلد سيف مؤسس الدولة كأحد من المراسيم المهمة الدالة على تقلده السلطة[٣٢] .

تعريف السيف :

السيف : ساف سيفاً, ضرب بالسيف , والسف وسيوف واسياف واسيف , سلاح مصنوع من شفرة الفولاذ الحادة يضرب به باليد[٣٣], واستاف القوم تضاربوا بالسيوف او تناولوا سيوفهم[٣٤] , وقد ارجعه البعض الى اصل مصري قديم من كلمة تعني (سفيت) ثم انتقل الى كل اللغات ومنها العربية[٣٥] , وقيل سمي سيفاً لأنه يسبب الهلاك وهو مشتق من ساف اي هلك[٣٦] .

والسيف من الاسلحة اليدوية التي يستعملها المقاتل في الاشتباك القريب وفي حالتي الهجوم والدفاع[٣٧] , وقد اطلق العرب على السيوف اسماء وصفات ونعوت كثيرة تزخر بها كتب التاريخ ودواوين الشعر منها (الابتر ولأذود والارقب والاغلف [٣٨] وذو الفقار والصمصام والهذام والدائر[٣٩]). وقد جاءت بعض تسمياته من اماكن صنعه فصار ينسب اليها او الى الصناع الذين مهدوا لصناعتها فمنها الهندية وهي سيوف شديدة منسوبة للهند , واليمانية , القلعية نسبة الى موضع بالبادية يعرف بالقلعة[٤٠] , والمشرفي وينسب الى مشارف الشام[٤١], وهناك السيوف الحنفية التي كانت تصنع في الحجر عاصمة بني حنيفة في اليمامة[٤٢]

- **اجزاء السيف :**

يتكون السيف من الاجزاء التالية :

١- المقبض وهو كف الضارب .

٢- القبيعة : وهي الحديدة التي تلبس أعلى القائم اي المقبض وتكون كروية او مستديرة وتسمى الزاوية والقلة والشومة[٤٣]

٣- القتير او الكلبان : وهما المساران اللذان في قبضة السيف .

٤- الواقية : وهي تفصل بين المقبض والنصل وهي حديدة المقبض وتكون لوقاية اليد من الاصابة وتدعى بالعامية بالبرشق وقد تصنع من الاحجار الكريمة كالفيروز[٤٤] , ويقوم صانع السيف من التأكد من تثبيتها بشكل صحيح على النصل اذ لاوجود للعيوب[٤٥] .

٥- النصل :النصل لغويا معناها تهذيب النصل , وهي حديدة السيف مالم يكن لها مقبض[٤٦].

٦- السيلان : وهو ما يحتل من النصل في القائم اي يدخل في القائم .

٧- المضرب : وهو الموضع الذي يضرب به ويطلق على جملة النصل المتن او ظهر النصل وكذلك العرضان حتى حدي السيف[٤٧] .

٨- الشطب : تكون في متن السيف تحفر فيه وفائدتها تجعل السيف اكثر لدانة وليونة .

٩- الفرند : ويعرف كذلك بالأثر وهو جانب السيف ويطبق عليه ايضا حصير السيف وتمتاز به السيوف الجيدة[٤٨] .

١٠-شفرتا السيف , وهي حداه وتدعى زر السيف .

١١- الظبة : هي حداه طرفي السيف .

١٢- الغمد : وهو جفن السيف , وجمعه اغماد [٤٩], وهو ما يوضع فيه السيف[٥٠] وهو يكون بطول السيف ويكون من الخشب والحديد[٥١] وللغمد حمائل وهي علاقته التي تقع على العاتق ويحلى الغمد برصائع وهي حليات مستديرات تحلى بها السيوف, وينتهي الغمد من اسفله بقطعة معدنية[٥٢] .(لوح ١)

السيف قبل الاسلام :

يعد السيف من انبل الاسلحة العربية , والذي احتل حيزا كبيرا في دواوين وقصائد الشعراء قبل الاسلام [٥٣] , وكأن السيف السلاح الامثل عند العرب في القتال, و يحتل عندهم المكانة الاولى دون سواه من الاسلحة الاخرى وكانوا يستعملونه للهجوم والدفاع عن النفس[٥٤] , حيث احبوا ما يميزه , كأن يكون خفيف النصل , رقيق الشفرتين , أملساً ليناً , صقيلاً , ابيض يتلألأ حده, وتبرق صفحته[٥٥] , وكانت السيوف المستقيمة تمثل النوع السائد في الاستعمال حيث تم اكثارها على حساب السيوف المنحنية[٥٦] , وهناك السيف القصير , وهو ذو حدين أو حد واحد وقد يكون رأسه مدبباً (حاداً) من أجل الطعن . اما الضرب فيكون بحد السيف [٥٧].

السيف في الاسلام :

وكان السيف يحتل المكانة الأولى بين الاسلحة في صدر الإسلام , ويعتبر من أهم الاسلحة الهجومية , وقد اولى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم أهمية كبرى وكان له عدة اسياف سواء اغتنمها أو اهدى اليه. [٥٨] وقد شرفها الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) يقول: الجنة تحت ظلال السيوف. [٥٩]

وقد كان للأمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) قولٌ مأثور في وصف السيف حيث قال:

" الحق سيف قطاع والعقل حسام والسيف فاتق والدين راتق فالدين يأمر بالمعروف والسيف ينهى عن المنكر" وتغنى بعض الشعراء بالسيف ووصفوه عدة اوصاف في اشعارهم وقصائدهم ومن هؤلاء الشعراء الشاعر العربي أبو تمام حيث قال في السيف:

السيف اصدق إنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب[٦٠]

وكان المقاتلون العرب يجيدون استخدام السيف في القتال والمبارزات الفردية رجالة وفرسان أجادة كبيرة وكان ابطالهم وفرسانهم يفضلون استخدام السيف القصير دلالة على الشجاعة والاستبسال في القتال وكان السيف يصنع اما من الحديد او يصنع من الفولاذ وهو من اقوى السيوف وكانت السيوف التي استخدمها الجيش العربي الاسلامي مستقيمة الشكل[٦١] , وقد امتازت النصال العربية الاسلامية على غيرها من سيوف العالم بظاهرة فنية تعرف باسم جوهر السيف او فرندة , والفرند في اصطلاح صناعة السيوف عبارة عن تموجات ترى على صفحات النصال على امتدادات متناسقة متقاربة , اما عن مقابضها فأنها بسيطة وكثير ما تكون من الخشب[٦٢] .

ومع توسع الدولة العربية الاسلامية زادت العناية بالسلاح , وكثرت الاسلحة , لاسيما السيوف

ففي العصر الاموي كانت اعداد هائلة من السلاح قد وقعت بأيدي المقاتلين العرب نتيجة انتصاراتهم المتتالية , وكان السلاح يوزع على المحاربين ويرسل الباقي الى قواعد الجيش الرئيسة ليحفظ في خزانة السلاح[٦٣] .

وفي العصر العباسي ازداد اهتمام العباسيين بالسلاح , وبذلوا عناية كبيرة في تطوير ما ورثوه من أسلحة و توصلوا الى ابتكار انواع منها [٦٤] , ومما تجدر الاشارة اليه انه كان في خزانة السلاح ايام الخليفة ابو العباس السفاح انواع من الاسلحة ومن ضمنها خمسون الف سيف[٦٥], وكان من مظاهر اهتمام الخلفاء العباسيين بالسلاح وخاصة السيوف, ان

الخليفة موسى الهادي كان له ولع باقتناء السيوف المرهفة[٦٦]التي تميز اصحابها بالشجاعة والجراءة[٦٧] وقد سن هذا الخليفة حمل السيوف المرهفة[٦٨] .

وكانت حمل السيوف ذات المقابض الذهبية يقتصر على الخلفاء وكبار الدولة فقط ولم يسمح للجند بحملها[٦٩] , وقد ابطل الخليفة المتوكل على الله حمل السلاح على الاكتاف حيث كان يفعل العرب , وأوصى بان تشد الى الزنانير اي حول الاوساط على الطريقة الفارسية[٧٠] .

وقد وصلت الينا العديد من السيوف التي توزعت على المتاحف والمجموعات الخاصة , هذا فضلا عن اشكاله التي مثلت على العديد من التحف الفنية وخاصة المعدنية , اضافة الى التصاوير الاسلامية .

اما عند مجيء المغول فقد ظل السيف من اسلحة القتال ولم يطرأ عليه أو تطور على صناعته وشكله وكان الشائع عندهم أول الأمر السيف المستقيم ذو النصل الواحد ثم بدأ في ذلك تطور يتداول على شكله فحصل تقوس خفيف على نصال السيوف فأصبح مستقيماً له تصل واحد ينخني طرفاه وتستدق نهايته. [٧١]

وبعد تطور صناعة السيوف في الحكم المغولي عند بسط نفوذهم بصورة كاملة واستقرارهم في دولتهم فأصبحت هناك انواع جديدة من السيوف ومنها (الجنبية) وهو سيف ذو نصل مقوس وسيف(كرد) وهو ذو نصل مستوي وكانت مقابض هذه السيوف تزين عادة بالمجوهرات والمعادن التي تأخذ اشكالاً للحيوانات[٧٢].

- **الاسلحة العثمانية الخفيفة :**

تعد الاسلحة الخفيفة العثمانية من اجمل صفيحات التحف المعدنية التي تفننوا في صناعتها وزخرفتها تفنناً ينزع الاعجاب في كل من يراه وقد استطاعا العثمانيون أن ينافسوا الفرس في هذا المجال[٧٣]

فقد التقت في اسلحتهم مهارة الصانع بعبقرية الفنان وبذلك حققت الاسلحة العثمانية جانبي المنفعة والجمال في آن واحد , ويطغى الجانب الفني في بعض هذه الاسلحة على الجانب الأخر بالنظر لما تحمله من زخارف واحجار كريمة مما يمكن القول بأن هذه الاسلحة لم تصنع للاستعمال الحربي بقدر ما كانت لأغراض التفاخر في الاحتفالات والمناسبات[٧٤], والدليل على ذلك فقد جاءت هذه الاسلحة مصنوعة من الفولاذ الصلب الجيد ومزخرفة بالرسوم المحفورة والمذهبة وكذلك تحمل الكثير منها الكتابات القرآنية والدعائية , فضلاً عن ترصعها بالأحجار الكريمة[٧٥].

و استخدم العثمانيون اسلحة ليست مصنوعة من المعدن ولكن يدخل المعدن في بعض اجزائها مثل القوس والسهم وجعبات السهام [٧٦].

وكانت السيوف من اهم الاسلحة الخفيفة التي استخدمها العثمانيون سواء لأغراض القتال ام التفاخر والزينة , وقد وصلت الينا امثلة عديدة منها .

أن السيوف التي استخدمها العثمانيون تشبه السيوف المغولية الطراز ذات النصال المقوسة تقوساً خفيفاً والتي تنتهي بطرف مدبب ومنحي الى جانب إستخدام السيوف المستقيمة.[٧٧]

وهناك نوع أخر من السيوف يعرف عند المقتنون والباحثون بالبطغان العثماني ويكون هذا النوع من السيوف شكله بسيط ذات مقبض قصير والنصل ذو حد واحد ويكون هذا النوع من السيوف اقصر من السيف التقليدي العثماني[٧٨] .

وقد تميزت السيوف العثمانية بزخارف ذات طبيعة خاصة كما تحدثنا سابقاً عن الاسلحة العثمانية وزخرفتها إذ إن أغلب هذه السيوف جاءت تحمل كتابات قرآنية ذات صلة بمعنى الجهاد والفتح وأخرى كانت تمثل في بعض العبارات الدعائية وبعض الكتابات التسجيلية التي تضمنت أسماء من صنعت اليهم من السلاطين وكذلك أسماء الصناع والقابهم وكذلك شعار الدولة العثمانية والى جانب هذه الكتابات لقد زخرفت بكثير من الزخارف النباتية مثل الزخارف العربية المورقة

من الطراز الرومي التي تتخللها عناصر نباتية أخرى كزهرة اللوتس والورديات الصغيرة والمراوح النخيلية وبالإضافة الى الزخرفة الهندسية التي تمثلت بالمستطيلات والمثلثات والمعينات. [٧٩]

نماذج للسيوف التي في متحف الكفيل[٨٠] :

١- سيف عثماني (لوح ٢) :

أحد السيوف العثمانية المحفوظة في متحف الكفيل بالرقم المتحفي (٨٤٤) مصنوع من الحديد والنحاس الابيض، الطول الكلي لهذا السيف (٨٨.٦ سم) وفيه مقبض طوله (١٥.٥سم) وعرضه (٣٠ملم) , ويتميز هذا السيف المقوّس بأن سيلانه والكّلاب والشارب معقوفان عند اطرافهما الى الداخل باتجاه النصل، والمقبض خالٍ من أي زخرفة , وهو مكون من ثلاث طبقات معدنية وسطها محزز مكونة حوله شريط ناعم الملمس، واحتوى المقبض على ثقب وهناك ثقب آخر في سيلان السيف ، أما شارب السيف مزخرف بأشكال نباتية عبارة عن مجموعة من الاوراق النباتية الملفوفة بشكل حرف الواو تتصل مع بعضها مكونة شكل معيني في الوسط , الزخرفة موزعة (بالتناظر) في الجهتين , والاوراق تبدأ صغيرة في الاطراف ويكبر حجمها عند الوسط كما في (لوح ٣).

أما نصل السيف خالي الزخرفة أو الحلية ومتن السيف احتوى على شطبين فائدة (الشطب) تجعل السيف أكثر ليونة احدهما عريض والأخر ضيق على طول النصل . (لوح ٤).

ولهذا السيف غمد مصنوع من الحديد مغلف بالجلد الاسود طوله (٧٤.٥سم) ووزنه (٢٨غم) وفي مقدمة الغمد زخرفة على الجانبين زخرفة نباتية لتسعة اشكال متكررة لزهرة(التوليب) متعاكسة الاتجاه مع الجهة الأخرى , وفي وسطه علقت حلقة مكان شعار الدولة العثمانية وهي النجمة والهلال بداية متن النصل ووسطه عند الغمد (على الغمد) , و احتوى على حلقتين لحمل السيف اسطوانيتي الشكل محززة في الوسط بتسعة حزوز، كما في لوح (٥، ٦)

٢- سيف أخر محفوظ في متحف الكفيل بالرقم المتحفي (١٠٥٥) مصنوع من الحديد والفضة (لوح ٧)، الطول الكلي لهذا السيف (٩١سم) وطول المقبض (١٤.٥سم) العرض عند المقبض (٣٣.٥ملم) , و العرض عند المنتصف (٣٣ملم) , وسمك المتن (٦ملم) , ويتميز هذا السيف بشكله المقوس وبعرض مضرب السيف أكثر من متن السيف ، ويكون سيلان السيف نهاية معقوفة , وللسيلان ثقبي كلاب ويدل على وجود إضافة مفقودة (أو حلية مفقودة) والسيف بدون شارب ، زين ابتداءً من الشارب الى بداية متن السيف وعلى كل جهة من النصل بزخرفة نباتية وهندسية تتوسطها كتابات، ومقبض السيف خالٍ من الزخرفة.

زخرفة الوجه الاول تتكون من زخارف نباتية قوامها اغصان سميكة تمتد بشكل متموج الى الاعلى وتخرج منها اوراق ثلاثية الفصوص بشكل دوائر , يتوسطها شكل دائرة تضم في وسطها كتابة نصها (عمل عمر البوالسنوي) وسنة الصنع(١٣٤٠) تتخللها اوراق نباتية , ويتصل بهذه الدائرة من الاعلى مستطيلان ينتهيان بشكل قوس نصف دائري , يضم المستطيل الايمن عبارة (توكلت على الله) وفي المستطيل الايسر عبارة (الشفاعت يارسول الله) , وقد ملئت المنطقة بين المستطيلين باانصاف مراوح نخيلية ثلاثية الفصوص (لوح ٨).

الوجه الثاني تمثل زخرفة نباتية من اوراق مراوح نخيلية تمتد من الجانبين لتشكل في الوسط مايشبه العقد المفصص , وفي اعلاها تكون مناطق دائرية , تليها كتابة نصها (صاحب اشبوسيفي بن اسماعيل ابراهيم سباهي) وتعلو هذه الكتابة دائرة

بداخلها نجمة سداسية, واسفلها هلال وهي شعار الدولة العثمانية[٨١] .اما المتن احتوى على شطب عميق الى نهاية الزاوية. (لوح ٩)

أما غمد السيف فمكون من زخرفة هندسية مكونة من ثلاثة عشر شكلاً متناوب بين الشكل البيضوي مسحوب مع شكل هندسي معيني مقسم الى أربعة معينات صغيرة.(لوح ١٠)

٣- يطغان وهو من السيوف المعروفة والتي تسمى (باليطغان) عند المختصين ويختلف شكله قليلاً عن السيف التقليدي (لوح ١١) ، وهو مصنوع من الحديد والقرن وله مقبض مغطى بالقرن (لوح١٤) ويبلغ الطول الكلي له(٨٨.٣سم) وطول المقبض (١٥.٥ سم) أما عرضه فيكون عند المقبض(٣٣ملم) وعند الوسط(٣٩ملم) أما سمكه (٨.٥ملم) ، ويكون هذا السيف خالياً من الزخرفة أو الحلية سواء وجود شطبين في متن السيف يبتدأ من بداية المتن الى نهايته عند النصل (لوح ١٣)، ووجود كتابة تسجيلية بين هاتين الشطبين وهي تدل على اسم الصانع (عمل يوسف)(لوح ١٢).

٤- سيف محفوظ بالرقم المتحفي (٣٠٠) , طوله (٨٨سم) وطول نصله (٧٤سم) مقبضه مكسور طوله (١٤سم) وسيلانه معقوف الى الاسفل قليلاً , وواقيته مفقودة , وزن السيف (٤٨٧غم) , وغمده مفقود , وفيه نسبة من التقوس وينتهي بنهاية مدببة , وهو غفل من الزخارف والكتابات .(لوح ١٥).

٥- سيف محفوظ بالرقم المتحفي (١١٤) مصنوع من سبيكة الجوهر , والمقبض من مصنوع من العاج ,سيلانه معقوف الى الاسفل , طول السيف (٩٠سم) , وطول النصل (٧٧سم) وطول المقبض (١٢,٥سم) , ووزن السيف (٧٧غم) , وواقيته مفقودة ,وهو قليل التقوس كما انه يخلو من الزخرفة والكتابات .(لوح ١٦)

٦- سيف محفوظ بالرقم المتحفي (٧٤) النصل والواقية مصنوعان من الحديد , اما المقبض فهو مصنوع من العاج ونهايته معقوفة لتمكن من مسكه , طول السيف (٩٤سم) وطول النصل (٨١سم) , اما طول المقبض فهو (١٠سم) , ويبلغ وزن السيف (٧٣٣غم) , وللسيف واقية مستقيم الشكل , ونلاحظ ان تقوس السيف قليل جدا عند نهاية النصل , وهو يخلو من الزخارف والكتابات . (لوح ١٧)

٧- سيف محفوظ بالرقم المتحفي (٦٨) النصل مصنوع من الحديد , والواقية من النحاس , عملت بشكل مستقيم لتحمي المقاتل , ويوجد في النصل فجوات على طوله الغرض منها توزيع تقل الوزن بالجهة العليا , وكذلك عمل فراغ يسمح بمرور الهواء عند الطعن , مقبض السيف مصنوع من العاج , طول السيف (٩٤سم) وطول النصل (٨٠سم) , وطول المقبض (١٢سم) , اما وزن السيف فيبلغ (٧٦٤غم) , وهو عريض النهاية عند الشفرة , ويخلو من الكتابات والزخرفة .(لوح ١٨)

٨- سيف محفوظ بالرقم المتحفي (٦٢) مصنوع من الحديد , طوله (١٠٠سم) , النصل والواقية مصنوعان كذلك من الحديد , والواقية مستقيمة الشكل , ومقبضه متضرر وهو معقوف قليلا الى الاسفل , طول النصل (٨٦سم) اما طول المقبض (١٢سم) , ويبلغ وزن السيف (٧٩٥غم) , ويحتوي على فجوات تمتد على جانبي وجه النصل , والسيف فيه تقوس عند الطرف , وهو يخلو من الزخارف والكتابات . (لوح ١٩)

وتسعفنا النماذج الاثرية التي تحتفظ بها المتاحف العالمية والمجموعات الخاصة , لمقارنة شكل هذه النماذج من السيوف معها, ففي متحف طوب قابو سراي في اسطنبول يوجد سيف عثماني ينسب الى احد سلاطين العثمانيين وهو السلطان بايزيد الثاني, إذ نجد شبه كبير بينه وبين سيوف المجموعة التي درسناها[٨٢] (لوح ٢٠).

وفي متحف فينا هناك سيف اخر مصنوع من الفولاذ شكله مطابق للأشكال المدروسة (لوح ١٩). وتزودنا الصور الاسلامية العثمانية بكثير من اشكال السيوف التي تقلدها السلاطين وقادة الجيش, ومنها مخطوطة محفوظة في متحف طوب قابي سراي في اسطنبول تمثل السلطان سليمان القانوني يمسك بسيفه , والى خلفه حارسان يحملان احدهما على ظهره سيف[٨٣] (لوح ٢١) .

الخلاصة :

من هذه الدراسة نجد عناية العثمانيين بصناعة الاسلحة وخاصة السيوف والتي استخدمت لأغراض القتال الى جانب ما يمثله من رمز للجهاد في سبيل الله , وقد تفننوا في صناعته وزخرفته بأشكال الزخارف النباتية والهندسية , الى جانب الكتابات التي تحمل العبارات الدعائية والتبرك الى جانب عبارات النصر والتوكل , الى جانب اسماء الصناع وتواريخ الصنع ,وامتازت بحمل شعار الدولة العثمانية وهو النجمة والهلال , ومن ناحية الصناعة فقد استخدمت عدة مواد في صناعتها يأتي في مقدمتها الفولاذ لما له من قدرة على تحمل الضربات , الى جانب الحديد ومواد اخرى استخدمت في صناعة المقابض والاغماد والواقيات , اما من حيث الشكل فنلاحظ تشابها واختلافاً بسيطاً بين هذه الاسلحة والسبب في ذلك ربما هذه الاسلحة صنعت في فترات مختلفة، فمن ناحية التشابه فإن أغلب هذه السيوف كانت متشابه من حيث الشكل العام إذ إنها مقوسة تقوساً خفيفاً عند النصل، وكانت اغلب هذه السيوف تحمل مقابض وكانت هذه المقابض معقوفة في نهايتها وتحوي أغلب تلك السيوف على شارب او واقية , في حين فقد من بعضها الاخر .

أما من حيث الاختلاف فنجده في درجة التقوس ووجود التجاويف وشكل الواقيات وانعطاف السيلان , وهذه السيوف لا تختلف عن ما موجود من سيوف عثمانية محفوظة في المتاحف العالمية .

الالواح

الاقسام الاساسية للسيف

لوح –١– اجزاء السيف

لوح –٢ – سيف عثماني محفوظ في متحف الكفيل الرقم المتحفي(٨٤٤)

لوح (٣) يوضح مقبض السيف والشارب والسيلان والكلاب للسيف السابق

لوح (٤) يوضح نصل السيف السابق

لوح (٥) يوضح مضرب السيف السابق والشفرة وجزءاً من المتن

لوح (٦ و ٧) يوضح غمد السيف وزخارفه

لوح (٨) يوضح السيف بالرقم (١٠٥٥)

لوح(٩)يوضح زخرفة الوجه الأول من متن السيف السابق

لوح(١٠) يوضح الوجه الثاني من متن السيف السابق

لوح (١١) زخرفة غمد السيف السابق

لوح (١٢) يوضح يطغان عثماني بصورة كاملة الرقم المتحفي(٣٠٧)

لوح (١٣) يوضح متن اليطغان السابق

لوح(١٤)يوضح النصل والمضرب والشفرة من اليطغان السابق

لوح(١٥) يوضح المقبض لليطغان السابق

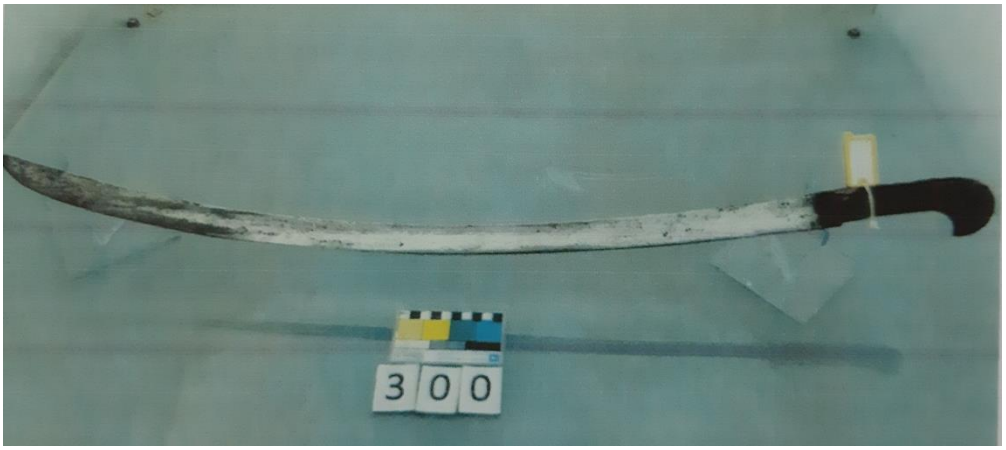

لوح (١٦) سيف بالرقم المتحفي ٣٠٠

لوح (١٧) سيف بالرقم ١١٤

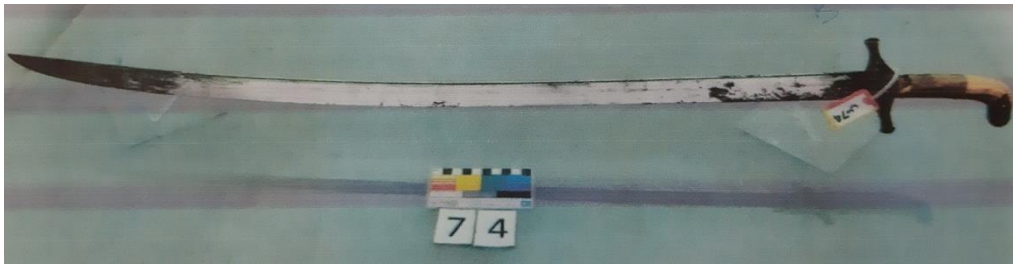

لوح (١٨) سيف بالرقم ٧٤

لوح (١٩) سيف بالرقم ٦٨

لوح (٢٠) سيف بالرقم ٦٢

لوح (٢١) سيف

عثماني محفوظ في متحف طابوقاب سراي في اسطنبول

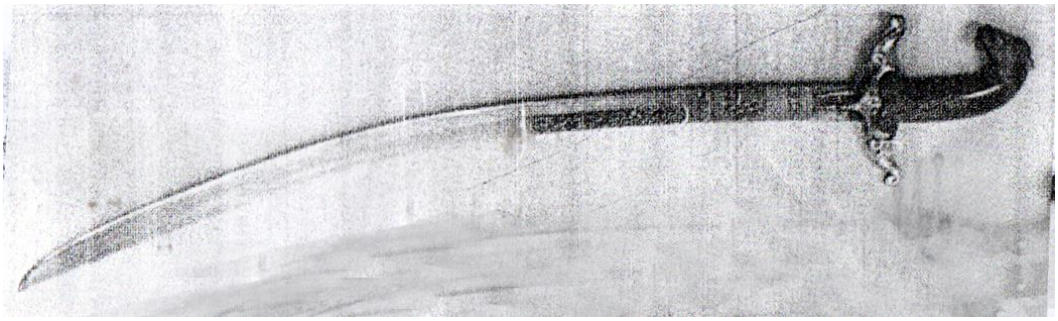

لوح (٢٢) يوضح أحد السيوف العثمانية من نوع يطغان محفوظ في متحف في فيينا

لوح(٢٣) سيف عثماني محفوظ في متحف طابقابو في اسطنبول عن (حصة – كنوز الفن الاسلامي)

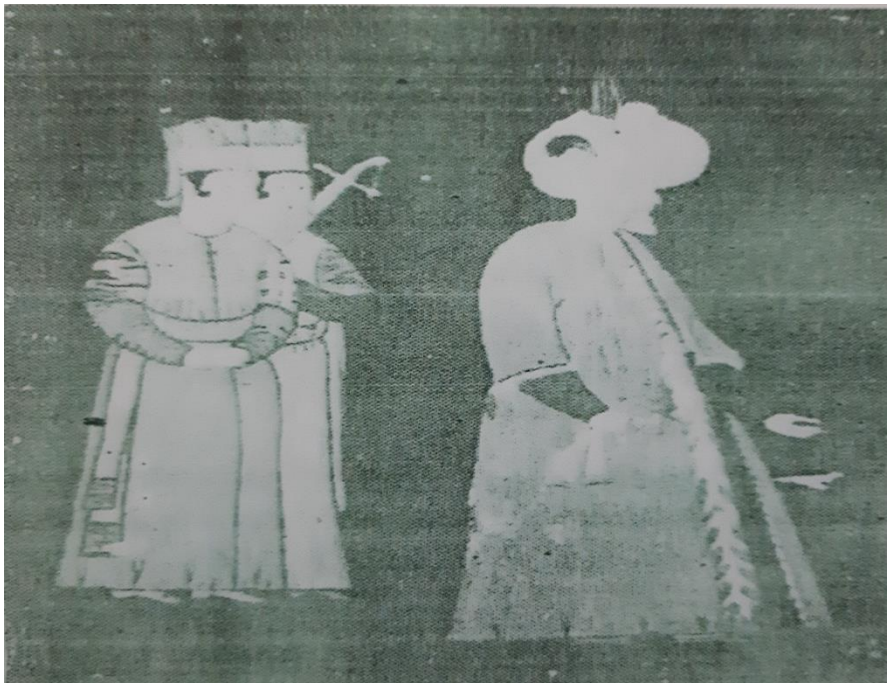

لوح (٢٤) مخطوطة في متحف طوب قابوتمثل السلطان سليمان القانوني وخلفه حراسه يحملون سيف له مقبض مشابه لمقابض نماذج السيوف المدروسة , المصدر (مرزوق– الفنون الاسلامية)

الهوامش

١-السلاح لغةً : سلَّاح: (أسم)، والجمع: اسلحة ، وهو أسم جامع لآلة الحرب في البر والبحر، والسلاح (يذكر ويؤنث) ينظر: ابن منظور , ابي الفضل جمال الدين محمد , لسان العرب , دار صادر بيروت , ١٩٩٠م , مج٢, ص ٥٧٣؛ الفراهيدي، خليل بن احمد، العين، دار التراث العربي، بيروت، ١٩٩٣، ج٢، ص٢٣٢؛ السلاح اصطلاحاً: كل مادة أو أداة أو الة يقاتل بها أو يدافع بها العدو سواء كان هذا العدو انساناً ام حيواناً ام خطراً من نوع أخر, ينظر : ابادي، فيروز، قاموس المحيط، دار الحرية، بغداد، ١٩٩٥، ج٢، ص١٨٤.

٢- حميد, عبد العزيز, العبيدي , صلاح, قاسم, احمد , الفنون الزخرفية العربية الاسلامية , بغداد , ١٩٨٢م , ص ١٧٣.

٣- الشمري, ابراهيم سرحان, لباس الحرب عند العرب في الاثار الاسلامية حتى نهاية العصر العباسي , رسالة ماجستير غير منشورة , ١٩٨٥م , ص ٧,

٤- الحسين , قصي , موسوعة الحضارة العربية في العصر الجاهلي , بيروت , ٢٠٠٧م , ص٢٥٢٠.

٥- النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب , نهاية الارب في فنون الادب , تحقيق علي بو ملحم , ج٦ , ط١ , بيروت , ٢٠٠٤م , ص١٨٣م .

٦- الجنابي, خالد جاسم , تشريع الجهاد في الاسلام ونظام التجنيد , الجيش والسلاح , الفصل الخامس , حضارة العراق, ج٦ , ١٩٨٤م , ص ٢٥٧.

٧- المصدر السابق نفسه.

٨- الزبيدي، محمد حسين، البستاني، صالح، المصادف، الدولة الأموية، ط١، طرابلس، ١٩٥٠، ص١٣٩.

٩- الجبوري، سهيله، السيف الاسلامي، مجلة كلية الآداب، ع١٢، بغداد، ١٩٦٩، ص٢٥.

١٠- زكي، عبد الرحمن، السيف في العالم الاسلامي، (د.م)، (د.ت)، ص١٦٦.

١١- الجبوري، المصدر السابق، ص٢٧.

١٢- الاسلحة الخفيفة : وهي الاسلحة التي يتخذها مقاتل واحد كالسيف والرمح والقوس والبيضة , ينظر , حميد , واخرون, المصدر السابق , ص ١٨٨.

١٣- محمد، سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص١٤٠.

١٤- الاسلحة الثقيلة , هي الاسلحة التي يكون لها تأثير مدمر في الحرب ويقودها عدد من الجند وهي المنجنيق والدبابة والعرادة النارية , ينظر , الجنابي , المصدر السابق , ص ٢٦٢؛ الجبوري , المصدر السابق , ص ٢٩.

١٥- الجنابي , المصدر السابق , ص ٢٥٨.

١٦- حميد , واخرون , المصدر السابق , ص ١٨٧.

١٧- الهاشمي , رحيم كاظم محمد , شنقاور , عواطف محمد العربي , الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم , ليبيا , ٢٠٠٢م , ص٨٢.

١٨- حميد , واخرون , المصدر السابق , ص ١٨٧.

١٩- دايفيد، الكسندر، وهو رايكس كنوز، الفن الاسلامي، ترجمة: حصه صباح سالم، جنيف، ١٩٨٥، ص٢٩٤.

٢٠- فليب، شتى، تاريخ العرب، ط٥، دار غندور للطباعة، بيروت، ١٩٧٤م، ص٤٣١-٤٣٢.

٢١- الجبوري، المصدر السابق،ص٣٥.

٢٢- حميد، واخرون , المصدر السابق، ص١٩٩.

٢٣- السيد، محمود، التتار والمغول، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص٨٨.

٢٤- ترجع اصل تسمية العثمانيين الى عثمان بن ارطغرل سنة ٦٩٩هـ , ينظر , زمباور , معجم الانساب والاسر الحاكمة , ت زكي محمد حسن , واخرون , ١٩٨٠م , ص ٢٣٩؛ ويعد المؤسس الحقيقي للإمبراطورية العثمانية محمد الفاتح, فقد اسس امبراطورية في أوربا واسيا وعاصمتها اسطنبول , والتي قيض لها ان تبقى اربعة قرون مركزا لهذه الدولة, ينظر , اينالجيك , خليل , تاريخ الدولة العثمانية من النشؤ الى الانحدار , ت محمد الأرناؤوط , دار المدار الاسلامي الفاتح , ٢٠٠٢م , ط١ , ص٤٨.

٢٥- تعددت النظريات حول أصل العثمانيين ولكن وكما هو معروف أن ارطغرل كان عشيرة قابي الغزية والتي وفدت الى الاناضول* في الربع الأول من القرن الثالث عشر ميلادي فراراً من خوارزم أمام زحف المغول واستقرت في منطقة سكود شمال غربي الاناضول , وتشير العديد من المصادر التاريخية الى أن عدد الرجال الذين كانوا مع عثمان** ارطغرل لم يتجاوز اربعمائة رجل , ثم ما لبثت أن تضاعفت اعدادهم في المدة١٢٩٠-١٣٠٠م , واستطاعوا بمرور الوقت أن يبسطوا سيطرتهم على باقي الامارات في الاناضول بمساعدة العديد من العوامل , ينظر شهاب، فؤاد، الاستراتيجية العثمانية في الثلث الأول من القرن السادس عشر، مجلة الوثيقة، البحرين، س١١، ع١١، تموز ١٩٩٢، ص٤٢؛ لبيب، حسين، تاريخ الأتراك العثمانيين، ج١، مطبعة الواعظ، ١٩٨٧، ص٢٠.

٢٦- الصلابي، علي محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٥٠

٢٧- حرب، محمد، العثمانيون في التاريخ والحضارة، ط٢، دمشق، ١٩٩٩، ص١٦.

٢٨- عامر، محمود علي، الدولة العثمانية تتهم سلاطينها، ط١، دار الصفدي، دمشق، ٢٠٠٣، ص٩٧

٢٩- الغاشي، مصطفى، صورة مغربية للإمبراطورية العثمانية خلال القرن السادس عشر، نموذج التمكرتي، مجلة تاريخ العربي، الدار البيضاء، ع٦، ١٩٩٨، ص٢١٧.

٣٠- غريب، حسن، في سبيل علاقة سليمة بين العروبة والاسلام، ط٢، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٥٢.

٣١- يوسف، الحكيم، سوريا والعهد العثماني، ط٢، بيروت، ١٩٨٢، ص١١٥.

٣٢- مصطفى , احمد عبد الرحيم , في اصول التاريخ العثماني , دار الشروق القاهرة , ط٢ , ١٩٩٣م , ص١١.

٣٣- اليسوعي , لويس معلوف , المنجز في اللغة العربية المعاصرة , ظ١, دار المشرق , بيروت , ١٩٨٠م , ص ٧١٧.

٣٤- ابن منظور , المصدر السابق , مج ٦, ص٤٥٧.

٣٥- ماجد , عبد المنعم , تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى , ط٣, القاهرة , ١٩٧٣م , ص٦٤.

٣٦- زكي , عبد الرحمن : السيف في العالم الاسلامي , دار الكتب العربية بمصر , القاهرة , ١٩٧٥م , ص٢٣٤.

٣٧- العبيدي ,صلاح حسين ,أنواع الاسلحة العربية الاسلامية واوصافها , الجيش والسلاح , نخبة من الباحثين , ج٤ , دار الحرية , بغداد , ١٩٨٨م , ص١١٩.

٣٨- الشهابي , قتيبة , تاريخ ما اهمله التاريخ , دار قتيبة للطباعة والنشر , دمشق , سوريا , ط١ , ٢٠٠٦م , ص٧٠.

٣٩- زكي , المصدر السابق , ص ٢٣٢-٢٤٠.

٤٠- الجبوري , سهيلة , السيف الاسلامي , مجلة كلية الاداب , ع١٢, بغداد ١٩٦٩م , ص ٣٦ ؛ العبيدي , المصدر السابق , ص ١٢٣

٤١- العبيدي , المصدر السابق , ص ١٢٣.

٤٢- ثابت , نعمان , الجندية في العصر العباسي , بغداد ١٩٣٩م , ص١٨١.
٤٣- قرقوتي ,حنان : الزراعة والصناعة والتجارة , ط١, بيروت , ٢٠٠٦م ص٤٦.
٤٤- زكي ,المصدر السابق , ص ٢٢١.
٤٥- مندي , محمد , فن السيوف العربية , دار الكتب الوطنية , ط١ , ابو ظبي , ٢٠١٠م , ص٤٧.
٤٦- ابن منظور , المصدر السابق , ص ١٠٨.
٤٧- الزبيدي , المصدر السابق , ص ٨٧.
٤٨- العبيدي , المصدر السابق , ص ١٢٥.
٤٩- ابن منظور , المصدر السابق , ١٤.
٥٠- زكي , المصدر السابق , ص ٢٢١.
٥١- الجبوري ,المصدر السابق , ص٤٣١
٥٢- زكي , المصدر السابق , ص ٢٢١.
٥٣- النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب , نهاية الارب في فنون الادب , تحقيق علي بوم ملحم , ج٦, ط١ , بيروت , لبنان , ٢٠٠٤م , ص ١٨٣.
٥٤- الحسين , قصي , موسوعة الحضارة العربية في العصر الجاهلي , بيروت , ٢٠٠٧م , ص٢٥٢٠؛ الزبيدي , المصدر السابق , ص ١٣٩.
٥٥- العبيدي , المصدر السابق , ص١٢٣.
٥٦- حميد , واخرون , المصدر السابق , ص ١٨٨.
٥٧- الحسين ,المصدر السابق , ص ١٦٨.
٥٨- الجنابي , المصدر السابق , ص ١٤٠؛ الجبوري , المصدر السابق , ص٣٦.
٥٩-الهاشمي , المصدر السابق , ص٨٦ .
٦٠- السويد، نافذ، صناعة الاسلحة في العصر الاسلامي وصناعة السيوف العربية وتاريخها، التراث العربي، ١٩٩٩، ص٩٨.
٦١- الجنابي , المصدر السابق , ص ١٤٤.
٦٢- حميد , المصدر السابق , ص ١٧٥
٦٣- الجنابي , المصدر السابق , ص ١٤٢.
٦٤- حميد , المصدر السابق , ص ١٨٧.
٦٥- الزبير , رشيد , الذخائر والتحف , حققه محمد حميد الله , ط٢ , مصورة , الكويت , ١٩٨٤م , ص١٠١.
٦٦- السيوف المرهفة : تعني السيوف الصقيلة القاطعة , المسعودي , ابي الحسن علي بن الحسين بن علي , مروج الذهب ومعادن الجوهر , ج٤, دار القارئ , ٢٠٠٥م , ص٣٤٣.
٦٧- حبوش , طاهر جميل , اوائل العرب عبر العصور والحقب , ج٢ , بغداد , ١٩٩٩م , ص٢١.
٦٨- الجبوري , اسلحة الحصار عند العرب , ص ٣٢.
٦٩- الكسندر , دافيد ؛ رايدكس , هو : كنوز الفن الاسلامي , ترجمة حصه صباح السالم , جنيف , ١٩٨٥م , ص٢٩٤

٧٠- فيليب , حتى : تاريخ العرب , ط٥ , دار غندور للطباعة , ١٩٤٧م , ص٤٣١.

٧١- حميد , واخرون , المصدر السابق , ص ٢٠٠.

٧٢- العلي، عبد السلام ذنون، المغول وأحتلال بغداد ٦٥٦هـ١٢٥٨م (دراسة في التاريخ العسكري)، دار العلمين للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٦، ص١١٧.

٧٣- مرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٧، ص١٤٩-١٥٠.

٧٤- حميد، واخرون , المصدر السابق، ص٢٠٥.

٧٥- الغامدي، خضراء، الزخارف الإسلامية في العصر العثماني، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨، ص٢٣.

٧٦- مرزوق , المصدر السابق , ص ٥٢.

٧٧- حميد واخرون , المصدر السابق , ص ٢٠٦.

٧٨- نورث , انتوني , الاسلحة الاسلامية , ترجمة سمير عبد الرحيم الحلبي , دار العربية للموسوعات , ط١, بيروت , ٢٠٠٠م , ص٤٧.

٧٩- الغامدي , المصدر السابق , ص ٢٤.

٨٠- يقع هذا المتحف في احد الأجنحة التي تحيط بضريح الامام العباس ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة , ويعد اول متحف للنفائس والمخطوطات في العتبات المقدسة العراقية , حيث تم افتتاحه في (٢٥ جماد الاولى للعام ١٤٣١هجرية / ١-٥/٢٠٠٩م , وذلك على اثر اصدار قانون ادارت العتبات المقدسة والمزارات الشريفة رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٥م , وهو يضم العديد من التحف والهدايا والاسلحة ,يراجع : موقع شبة الكفيل https/ alkafeel.net/).

٨١- يعتقد البعض ان النجمة في العلم التركي تمثل (ماري) راعية مدينة قسطنطينية , وقد أضيفت الى العلم التركي الاحمر بعد ان فتح العثمانيون مدينة قسطنطينية عام (٨٧٥هـ- ١٤٥٣م) ثم صارت في مرحلة لاحقة رمزا للإسلام , وزادوا عليها الهلال وهو رمز اسلامي كذلك , ينظر الشهابي , المصدر السابق , ص ١٦٢.

٨٢- زكي , عبد الرحمن , السيف في العالم الاسلامي , مطابع دار الكتاب بمصر , بغداد الجامعة المستنصرية , ص ٢٨٤.

٨٣- مرزوق , محمد عبد العزيز , الفنون الاسلامية في العصر العثماني , الهيئة المصرية العامة للكتاب , بدون تاريخ , ص١٤٦؛ خليفة , ربيع حامد , الفنون الاسلامية في العصر العثماني , كلية الاثار جامعة القاهرة , مكتبة زهراء الشرق , ط٤ , ٢٠٠٧, ص٤٢٣.

المصادر

١- ابن منظور , ابي الفضل جمال الدين محمد , لسان العرب , دار صادر بيروت , ١٩٩٠م.

٢- ابادي، فيروز، قاموس المحيط، دار الحرية، بغداد، ١٩٩٥م.

٣- اينالجيك , خليل , تاريخ الدولة العثمانية من النشؤ الى الانحدار , ت محمد الأرناؤوط , دار المدار الاسلامي الفاتح , ٢٠٠٢م.

٤- ثابت , نعمان , الجندية في العصر العباسي , بغداد ١٩٣٩م.

٥- حبوش , طاهر جميل , اوائل العرب عبر العصور والحقب , ج٢ , بغداد , ١٩٩٩م.

٦- حرب، محمد، العثمانيون في التاريخ والحضارة، ط٢، دمشق، ١٩٩٩م.

٧- حميد , عبد العزيز , العبيدي , صلاح , قاسم , احمد , الفنون الزخرفية العربية الاسلامية , بغداد , ١٩٨٢م .
٨- الحسين , قصي , موسوعة الحضارة العربية في العصر الجاهلي , بيروت , ٢٠٠٧م .
٩- الجبوري، سهيله، السيف الاسلامي، مجلة كلية الآداب، ع١٢، بغداد، ١٩٦٩م.
١٠- الجنابي, خالد جاسم , تشريع الجهاد في الاسلام ونظام التجنيد , الجيش والسلاح , الفصل الخامس , حضارة العراق, ج٦ , ١٩٨٤م.
١١- دايفيد، الكسندر، وهو رايكس كنوز، الفن الاسلامي، ترجمة: حصه صباح سالم، جنيف، ١٩٨٥م.
١٢- رحيم كاظم محمد , شنقاور , عواطف محمد العربي , الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم , ليبيا , ٢٠٠٢م.
١٣- الزبيدي، محمد حسين، البستاني، صالح، المصادف، الدولة الأموية، ط١، طرابلس، ١٩٥٠م.
١٤- الزبير , رشيد , الذخائر والتحف , حققه محمد حميد الله , ط٢ , مصورة , الكويت , ١٩٨٤م
١٥- زكي، عبد الرحمن، السيف في العالم الاسلامي, دار الكتب العربية بمصر , القاهرة , ١٩٧٥م.
١٦- زمباور , معجم الانساب والاسر الحاكمة , ت زكي محمد حسن , واخرون , ١٩٨٠م.
١٧- السيد، محمود، التتار والمغول، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٦م.
١٨- السويد، نافذ، صناعة الاسلحة في العصر الاسلامي وصناعة السيوف العربية وتاريخها، التراث العربي، ١٩٩٩.
١٩- الشمري , ابراهيم سرحان , لباس الحرب عند العرب في الاثار الاسلامية حتى نهاية العصر العباسي , رسالة ماجستير غير منشورة , ١٩٨٥م.
٢٠- شهاب، فؤاد، الاستراتيجية العثمانية في الثلث الأول من القرن السادس عشر، مجلة الوثيقة، البحرين، س١١، ع١١، تموز ١٩٩٢م.
٢١- الشهابي , قتيبة , تاريخ ما اهمله التاريخ , دار قتيبة للطباعة والنشر , دمشق , سوريا , ط١ , ٢٠٠٦م.
٢٢- الصلابي، علي محمد، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، القاهرة، م.٢٠٠٤
٢٣- عامر، محمود علي، الدولة العثمانية تتهم سلاطينها، ط١، دار الصفدي، دمشق، ٢٠٠٣م.
٢٤- العبيدي ,صلاح حسين ,أنواع الاسلحة العربية الاسلامية واوصافها , الجيش والسلاح , نخبة من الباحثين , ج٤ , دار الحرية , بغداد , ١٩٨٨م.
٢٥- العلي، عبد السلام ذنون، المغول وأحتلال بغداد ٦٥٦هـ١٢٥٨م (دراسة في التاريخ العسكري)، دار العلمين للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٦.
٢٦- غريب، حسن، في سبيل علاقة سليمة بين العروبة والاسلام، ط٢، بيروت، ٢٠٠٠م.
٢٧- الغاشي، مصطفى، صورة مغربية للإمبراطورية العثمانية خلال القرن السادس عشر، نموذج التمكرتي، مجلة تاريخ العربي، الدار البيضاء، ع٦، ١٩٩٨م.
٢٨- الغامدي، خضراء، الزخارف الإسلامية في العصر العثماني، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨.
٢٩- فليب، حتى، تاريخ العرب، ط٥، دار غندور للطباعة، بيروت، ١٩٧٤م .
٣٠- الفراهيدي، خليل بن احمد، العين، دار التراث العربي، بيروت، ١٩٩٣م.
٣١- قرقوتي ,حنان : الزراعة والصناعة والتجارة , ط١, بيروت , ٢٠٠٦م.

٣٢- الكسندر , دافيد ؛ رايدكس , هو : كنوز الفن الاسلامي , ترجمة حصه صباح السالم , جنيف , ١٩٨٥م.
٣٣- لبيب، حسين، تاريخ الأتراك العثمانيين، ج١، مطبعة الواعظ، ١٩٨٧م.
٣٤- مرزوق، محمد عبد العزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٨٧م.
٣٥- مندي , محمد , فن السيوف العربية , دار الكتب الوطنية , ط١ , ابو ظبي , ٢٠١٠م.
٣٦- مصطفى , احمد عبد الرحيم , في اصول التاريخ العثماني , دار الشروق القاهرة , ط٢ , ١٩٩٣م
٣٧- ماجد , عبد المنعم , تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى , ط٣, القاهرة , ١٩٧٣م
٣٨- محمد، سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
٣٩- النويري , شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب , نهاية الارب في فنون الادب , تحقيق علي بوم ملحم , ج٦, ط١ , بيروت , لبنان , ٢٠٠٤م.
٤٠- نورث , انتوني , الاسلحة الاسلامية , ترجمة سمير عبد الرحيم الحلبي , دار العربية للموسوعات , ط١, بيروت , ٢٠٠٠م.
٤١- الهاشمي , رحيم كاظم محمد , شنقاور , عواطف محمد العربي , الحضارة العربية الاسلامية دراسة في تاريخ النظم , ليبيا , ٢٠٠٢م.
٤٢- اليسوعي , لويس معلوف , المنجز في اللغة العربية المعاصرة , ظ١, دار المشرق, بيروت , ١٩٨٠م.
٤٣- يوسف، الحكيم، سوريا والعهد العثماني، ط٢، بيروت، ١٩٨٢.